

أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات العناية
بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم

الباحثان

الطالب

الأستاذ المساعد الدكتور

علي محمد محسن صليبي

سعد سابط العطراني

٢٠١٥ م

١٤٣٦ هـ

The Effect of a Counseling Program to
Develop The Skills of self-
Care ness in Children with Learning
Disabilities

By

Assist. Prof. Dr.

Sa'ad Sabit Al-Atrany

Ali Mohammad Muhsin Sliabi

١٤٣٦ a.h.

٢٠١٥ a.c.

مستخلص البحث:

تواجه نسبة غير قليلة من الأطفال في كل المجتمعات مشكلة صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وقد وجد ان هؤلاء التلاميذ لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في العناية بها وغالبا ما يكون الطلبة عاجزين عن تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية، وينبغي أن يتلقوا نوعا من الرعاية والتدبير الخاص، ونظرا لأهمية مرحلة الطفولة في تكوين وبناء الشخصية المستقلة ؛ لذا كان الاهتمام بدراسة هذه المشكلة أمراً ضروريا وخاصة إنها تعني بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وجعلهم فئة منتجة لا مستهلكة، ومستقلة لا اتكالية.

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم في ضوء اختبار الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات العناية بالذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

الاجراءات:

١- بناء مقياس لمهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وقد تم ايجاد خصائص الصدق والثبات للمقياس.

٢- بناء برنامج ارشادي لتنمية مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٣- تطبيق البرنامج الارشادي.

يتكون مجتمع البحث من (٦٠٠) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم الصف الأول الابتدائي في مديريات تربية بغداد وتم اختيار عينة البحث الاساسية بالطريقة القصدية ، إذ بلغت عينة البحث (٣٠٠) تلميذ واشتملت عينة التحليل الاحصائي على (٢٠٠) تلميذ و(٢٠) تلميذا لعينة الثبات و(٥٠) كعينة لبناء البرنامج الارشادي ومن ثم تم اختيار (٣٠) ، بواقع (١٥) تلميذا في المجموعة التجريبية و(١٥) تلميذا في المجموعة الضابطة وأجري التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي لها علاقة بالمتغير التابع، وقد تمَّ إعداد مقياس لمهارات العناية بالذات، وتمَّ إيجاد خصائص الصدق والثبات للمقياس، وتم بناء برنامج إرشادي سلوكي حيث تم تحديد الحاجات والموضوعات والأنشطة والاستراتيجيات للبرنامج الإرشادي على وفق النظرية السلوكية(الاشتراط الكلاسيكي) لـ(سكندر) وتكون البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية، وتم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للتحقق من صدق البرنامج .

وتوصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

وجد أن مقياس مهارات العناية بالذات كان صادقا وثابتا ، اما بخصوص تأثير البرنامج الارشادي فقد استخدم اختبار مان - وتني لأخبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة ووجد أن هناك فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في جميع المهارات وكما يلي. النظافة الشخصية الضابطة (١٣) والتجريبية(١٩)، تحمل المسؤولية الضابطة(٨) التجريبية(١٥)، مهارة تناول الطعام الضابطة(٧) التجريبية(١٣)، ارتداء الملابس الضابطة(٦) التجريبية(١٢)، السلامة العامة الضابطة(٧) التجريبية(١٢).

و تبين من نتائج الاختبار البعدي أن قيمة مان وتي المحسوبة (١) للمجال الاول, و(١) للمجال الثاني, و(صفر) للمجال الثالث, و(١) للمجال الرابع, و(صفر) للمجال الخامس وجميعها أقل من القيمة الجدولية والبالغة (٢٣) وهذا يدل على أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية ويمكن أن نستنتج أن البرنامج الإرشادي كان له تأثير واضح في تنمية مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم في بغداد. وفي ضوء نتائج البحث فقد توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ABSTRACT

Most of children face in all societies a small percentage of problem in learning difficulties, in primary school, have found that these students can not afford to rely on themselves to take care of it and often students are unable to afford personal and social responsibility, and should receive the kind of care your measure, due to the importance of childhood in the formation of an independent and personal building so it was of interest to study this problem to be necessary and in particular it means for children with special needs and make them productive no consumer category, and not an independent dependency. The aim of this research is to identify the impact of a pilot program for the development of self-care skills for children with learning difficulties in the light of the test the null hypothesis of the following:

There isn't statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups on a scale self-care skills after application Indicative Programme.

Procedures:

١. To build and measure of self-care skills, for children with learning difficulties, has been finding of validity and reliability of the scale properties.
٢. Building heuristic program for the development of self-care skills for children with learning difficulties.
٣. Applied of the counseling program.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث.

"أنَّ مشكلة صعوبات التعلم ليست مشكله محلية ترتبط بمجتمع معين او ثقافة معينه بل هي مشكلة ذات طابع عالمي فأصبحت من الظواهر المتداولة بشكل متواصل في الأوساط التربوية في الآونة الأخيرة، وقد ازداد الاهتمام بها بشكل ملحوظ مع تزايد الوعي تجاه أهمية اكتشافها ومعالجتها".

(العريشي, ٢٠١٣, ص ١١).

"وقد شغل ميدان صعوبات التعلم الكثير من الباحثين حاليا ، لأنَّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم يكون مستوى ذكائهم في متوسط الذكاء العام، أي مماثلا لأقرانهم من العاديين، لكن ادائهم لا يكون بمستوى اداء إقرانهم العاديين وخاصة في تعلم المهارات الأساسية". (البطائنة واخرون, ٢٠٠٩, ص ١٨٧).

"أنَّ مشكلة الأطفال ذوي صعوبات التعلم ليست مشكله متعلقة بجانب واحد وهو الجانب الأكاديمي فقط حيث أنَّ كثيراً من المتخصصين يركزون على المشاكل التعليمية لهؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم، في حين يتم أحياناً إهمال التكيف الاجتماعي والمهارات الأساسية الأخرى كالاستقلالية والعناية بالذات مع أنَّ هناك الكثير من الأدلة على أنَّ الأفراد ذوي صعوبات التعلم يعانون منها".

(Denckla & Chapman, ١٩٨٥, P. ٢٢٨).

"وتظهر في العادة درجه معينه من الاستقلالية عندما يتطور معظم الأطفال ويصلون مرحلة النضج الاجتماعي والأمر ليس على هذه الشاكلة بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، إذ يظهرون اعتمادا متزايدا على الإباء والمعلمين وغيرهم من الأفراد، وغالبا ما يكون الطلبة عاجزين عن تحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية" (الوقفي, ٢٠١٣, ص ٦٦).

ومن هنا يمكن أن تكمن مشكلة البحث في إمكانية بناء برنامج ارشادي لتنمية مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية؟ وهل لهذا البرنامج أثر في تنمية مهارات العناية بالذات لهؤلاء الأطفال؟

أهمية البحث:- يحظى مجال الطفولة باهتمام كبير في علم النفس ؛ لأنها مرحلة أساس في العمر حيث تتشكل المعالم الأساسية لشخصية الفرد والتي ستبقى معه في المستقبل، فيشير (فرويد) إلى أهمية هذه المرحلة كونها تحدد شخصية الطفل ومالها من تأثيرات لاحقة في شخصيته سواء كانت ايجابية أم سلبية، وتبعاً لذلك لابد من الاهتمام بمرحلة الطفولة حتى نصل بالطفل الى توافق سليم والى بناء متين لشخصيته عندما يصبح راشداً (بني يونس, ٢٠٠٥).

تستمد مرحلة الطفولة من كونها مرحلة تكوين وبناء البذور الاولى لمقومات الشخصية وملاحمها المستقبلية، ويتأثر فيها الى حد كبير مسار نمو الطفل عقليا واجتماعيا وأنفعاليا، وتتأكد معظم عاداته واتجاهاته واستعداداته وقيمه.

وتعد مرحلة الدراسة الابتدائية من أهم المراحل الدراسية وذلك لكونها بمنزلة القاعدة الأساسية التي ترفد المجتمع بالحد الأدنى من التعلم، فضلا عن أن التلميذ في هذه المرحلة يكتسب المهارات الأساسية الاجتماعية والبيئية، وتتهيأ له الفرصة فيها لنمو القدرات والاستعدادات (السيد، ١٩٧٥، ص١٩). لذا يمكن أن يكون لهذا البحث أهمية في جوانب مختلفة:

- **أهمية أكاديمية:** - حيث إن حقل البحث العلمي في مجال صعوبات التعلم، في تشخيصهم وكذلك التدخل لايزال في بداياته الأمر الذي يحتاج الى مجهودات كبيرة وخاصة في العراق، والقضاء الضوء على هذه الفئة واعراضها وطرق التعامل إذ يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد، على الرغم من زيادة الاهتمام بها في المدة الأخيرة على مستوى الوطن العربي إلا أن هذا الاهتمام لا يتناسب مع حجم المشكلة وخاصة في العراق ويحتاج الى مزيد من الدراسات والبحوث.

- **أهمية علاجية:** - وتنتضح بمحاولة سد النقص الشديد في مجال البرامج الإرشادية المقدمة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في العراق والوطن العربي بهدف مساعدة الوالدين والمعلمين في تخفيف العبء عن طريق اكساب الأطفال بعض المهارات اللازمة لكي يعتمدوا على أنفسهم وتحقيق كفاياتهم الذاتية والاجتماعية وتحويلهم من اشخاص سلبيين اعتماديين على الاخرين في تسيير شؤونهم الخاصة الى أشخاص إيجابيين يستطيعون الاعتماد والعناية بأنفسهم.

- **أهمية اجتماعية:** - أن تقدم المجتمعات يقاس بما توليه من رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة بعامة والأطفال ذوي صعوبات التعلم خاصة كفاءة لا يمكن إنكار وجودها في المجتمع، فضلا عن احتياجاتهم مع ازدياد نسبة أنتشارهم في المجتمع الى مزيد من الرعاية، كما أن نتائج مثل هذه الدراسات قد ترفع المعاناة عن كاهل الأسرة والمربين.

- **أهمية اقتصادية:** - إن إنماء المهارات المتضمنة في البرنامج تساعد على تكيف الطفل في البيئة المحيطة به ومن ثم تساعده بشكل كبير في العناية والاعتماد على نفسه مما يساعد في توفير كثير من التكلفة المادية، وتوفير هذه التكلفة بحيث يمكن توجيهها لمزيد من تدريب الكوادر العاملة والبرامج والابحاث مما يزيد فهم وتشخيص وعلاج هؤلاء الأطفال.

- **أهميه سيكومتريه:** - وتتمثل في محاولة تقديم مقياس يعدّه المختصون في قياس مهارات العناية بالذات للأطفال ووضع برنامج ارشادي بشكل دقيق ليناسب احتياجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على أثر برنامج إرشادي لتنمية مهارات العناية بالذات من خلال (بناء برنامج إرشادي لتنمية مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم).

فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات العناية بالذات بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي: تلاميذ الصف الاول الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم (الصفوف الخاصة) بعمر (٦) سنوات في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

تحديد المصطلحات: -

١- البرنامج الإرشادي

- وعرفه شاو (Shaw, ١٩٧٠): "إنه حلقة من العناصر المعبرة عن نشاطات مترابطة مع بعضها تبدأ بأهداف عامة وخاصة، ومجموعة عمليات تنتهي باستراتيجيات تقوم بمعرفة الوصول الى تحقيق الأهداف". (Shaw, ١٩٧٧:٣٤٠)

- عرفه الدوسري (١٩٨٥): "إنه برنامج مخطط ومنظم على اساس علميه سليمة ويتكون من مجموعة الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني يقوم بتخطيطه فريق من المؤهلين والمختصين" (الدوسري, ١٩٨٥, ص ٢٤٠).

- هيجنر (١٩٩٢): "إنها إحدى المهارات الحياتية اليومية والمرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتصل بها، تهدف الى بناء شخصيته المتكاملة بالصورة التي تمكنه من تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح" (Hegner, ١٩٩٢, p.٢٥).

٢- مهارات العناية بالذات

- وعرفتها الجلي (٢٠٠٥): "بأنها المهارات التي تشتمل على ارتداء الملابس وخلعها، واستخدام السكين والملقعة، والاغتسال، تمشيط الشعر، تنظيف الأسنان، النظافة الشخصية، الأمان بالذات وجميع الاحتياجات الأساسية الأخرى الخاصة بالحياة ليوميه" (الجلي, ٢٠٠٥, ص ١٥٩).

٣- الأطفال ذوي صعوبات التعلم

- عرفه كيرك (١٩٦٢): "تلاميذ عاديون من حيث القدرات العقلية والحسية والانفعالية لكنهم يعانون من صعوبات في عمليات الانتباه أو الإدراك أو التذكر أو التفكير أو اللغة مما يؤثر سلبا في تعلمهم ولا تنتج هذه الصعوبات من التأخر العقلي او الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية او التعليمية.

(kirk, ١٩٦٢, p.٢٦٣).

- تعريف ابو حطب وصادق (٢٠٠٠): " ينص على أنه مفهوم صعوبات التعلم الذي يعني العجز عن التعلم يعتبرونه لون من التعويق الشديد يدخل صاحبه في فئة الذين يحتاجون الى التربية الخاصة" (أبو حطب، ٢٠٠٠، ص ٦٩).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الإرشاد (Counseling)

" يمثل الإرشاد النفسي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث الذي يهدف الى تحقيق سعادة الانسان وتطوره، فهو يساعد على الوصول الى أفضل الخيارات كونه عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن ان تترجم الى فهم أفضل لدور الانسان. ان الإرشاد النفسي عملية تعلم تنفذ في جو اجتماعي يتصف بالمرونة، الهدف منه احداث تغيير في السلوك الإنساني الى الاحسن ؛ وذلك أن التغيير الايجابي يزيد من انتاج الفرد ويجعله يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها " .

(الخالدي، ٢٠١٢، ص ٢٥).

البرنامج الإرشادي (C ounseling program)

البرنامج الإرشادي برنامج مخطط منظم في ضوء اسس علميه لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم المؤسسة (كالمدرسة مثلا) بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل وتحقيق التوافق النفسي داخل تلك المؤسسة وخارجها ويقوم بالتخطيط للبرنامج الإرشادي وتنفيذه (ملحم، ٢٠٠٨، ص ١٦٥).

الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

- ١-الأسس النفسية والتربوية: وهي الفروق الفردية ومطالب النمو في ضوء الظروف التربوية.
- ٢-الأسس الفلسفية للإرشاد والتوجيه في مجتمعنا التي لا بد من أن تتطرق من النظرة إلى طبيعة الإنسان.
- ٣-الأسس الاجتماعية: وهي الاهتمام بالفرد بوصفه عضواً لجماعة والإفادة من كل مصادر المجتمع.
- ٤-الأسس الإدارية والتنظيمية في ضوء الإمكانيات المتوفرة.

(الخالدي، ٢٠١٢)

- النظرية المتبناة في الإرشاد.

نظرية سكنر (skinner)

يعد سكنر عالم النفس الأمريكي، من الرواد في مجال علم النفس وخاصة في مجال التعلم والذي درس السلوك المتعلم ووضع قوانينه كما يعود إليه الفضل في وضع أسس النظرية السلوكية الإجرائية، والتي ركزت على السلوك الإجرائي الذي يقوم به الفرد دون التركيز على مثير ما او المثيرات التي تسبق ذلك السلوك، ويعرف سكنر السلوك الإجرائي على أنه ذلك السلوك او الاستجابات التي تصدر عن الكائن الحي نتيجة تفاعله مع البيئة من حوله دون التركيز على مثير محدد، أو مثيرات محددة، كما هو الحال في الإشرط الكلاسيكي لدى بافلوف (الروسان، ٢٠١٠، ص ٣٨).

ومما يميز نظرية سكنر هو السلوك الاجرائي الذي يؤثر في البيئة، فيحدث تغيرات فيها، وهذا السلوك يتأثر بدوره بتلك التغيرات ولا سيما التغيرات التي تلي السلوك الاجرائي او تقويه وقد لا يكون لها أثر يذكر عليه (الخطيب, ١٩٩٥, ص١٩).

"والمبدأ الاساس في السلوك الإجرائي، هو أن السلوك وظيفة لتوابعه أي ان الفرد يسلك بشكل معين وسلوكه له نتائج تحدها البيئة، وهذه النتائج تؤثر في احتمالية حدوث السلوك في المستقبل والبيئة تعمل تبعا لاحتمالات متعددة، فبعض السلوكيات تكون نتائجها فيزداد احتمال حدوثها في المستقبل، والآخرى تكون نتائجها سلبية فيقل احتمال حدوثها " (يحيى, ٢٠٠٠, ص٤٢).

مجالات تعديل السلوك:

- ١- مجال الأسرة: مثل مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية للطفل.
 - ٢- مجال المدرسة.
 - ٣- مجال العمل.
 - ٤- مجال التربية الخاصة: مثل مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية.
 - ٥- مجالات الارشاد والعلاج النفسي.
- (الروسان, ٢٠١٠, ص٦٦).

ويتضمن تشكيل السلوك اجراءات مختلفة ،وذلك لتشكيل سلوكيات جديدة وهي:

- ١- تشكيل السلوك.
 - ٢- التسلسل.
 - ٣- التلقين والإخفاء.
 - ٤- النمذجة والتقليد.
- (جمعه, ٢٠٠١, ص٦٨).

صعوبات التعلم (Learning Disabilities)

يعدُّ موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة في مجال التربية الخاصة التي شهدت نموا متسارعا حيث أصبح محورا لعددٍ من الدراسات والابحاث فقد كان اهتمام التربية الخاصة منصبا على اشكال الإعاقة الاخرى كالإعاقة السمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور اطفال اسوياء في نموهم السمعي والعقلي والبصري يعانون من مشكلات تعليمية بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب بهدف التعرف على مظاهر صعوبات التعلم" (الداهري, ٢٠١٣, ص٣٤١).

ومشكلة صعوبات التعلم ليست مشكلة محلية ترتبط بمجتمع معين او ثقافة معينة بل هي مشكلة ذات طابع عالمي .فأصبحت من الظواهر المتداولة بشكل متواصل في الاوساط التربوية في المدة الأخيرة وقد صار الاهتمام بها بشكل متزايد وملحوظ مع تزايد الوعي تجاه اهمية اكتشافها ومعالجتها ,في

الاجيال المبكرة على قدر الامكان لما لها من تأثير كبير على الطلاب من النواحي الاجتماعية والتعليمية، إضافة الى الأبعاد النفسية التي تتركها على الأطفال. وفي اهمية الكشف والتدخل المبكرين لها في المراحل التعليمية المبكرة التي تبدأ بمرحلة ما قبل الروضة وتستمر الى المرحلة الابتدائية.

(العريشي, ٢٠١٣).

مفهوم صعوبات التعلم (Learning Disabilities Concept)

لايزال مصطلح صعوبات التعلم مفهوماً يشوبه الغموض عند البعض، مما يترتب عليه في كثير من الاحيان مظاهر سوء الفهم لهذا المفهوم والخلط بينه وبين مفاهيم أخرى متصلة بالتعلم.

(العريشي, ٢٠١٣, ص ١٢).

ولم يكن لمجال صعوبات التعلم جهود موحده من تخصص واحد بل اشتركت وما تزال تشترك تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والمساهمة في مجال صعوبات التعلم الا أن مدى ونوعية المساهمة تختلف باختلاف المدة الزمنية التي مرّ بها الحقل في أثناء تطوره.

(مصطفى, ٢٠٠٥, ص ١٨).

مهارات العناية بالذات (Self-Care Skills)

"تعد مهارات العناية بالذات احدى مجالات السلوك التكيفي وحجر الزاوية في مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة وتندرج مهارات العناية بالذات ومهارات الحياة اليومية ضمن المهارات الاستقلالية" (شقيير, ٢٠٠٨, ص ٣٢).

ان الهدف الرئيس للتربية الخاصة هو مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة للوصول بهم الى الاستقلالية والاعتماد على الذات ضمن ما تسمح به قدراتهم وامكاناتهم، وهكذا تعدّ مهارات العناية بالذات جزءا هاما من برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، ولقد زاد الاهتمام مؤخرا بتعليم الماهرات الاستقلالية ففي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات إذ ركزت المناهج على اهمية تعليم هذه الفئة النشاطات والمهارات الروتينية في ميادين واسعة، مثل: اللباس والعناية الذاتية، وتناول الطعام والطبخ والتدريب المنزلي والتعامل بالنقود".

(يحيى, ٢٠١٣, ص ٥٣).

مفهوم العناية بالذات:

أشار سليمان إلى أن مهارات العناية بالذات تعني رعاية الطفل لنفسه وحمايتها، واطعام نفسه، وأن يقوم بخلع وارتداء ملابسه (سليمان, ٢٠٠١, ص ٧١).

كما أشار سيسالم الى أن مهارات العناية بالذات تشمل على الاستحمام والنظافة الشخصية، وتناول الطعام وإجراءات الأمن والأمان الشخصي (سالم, ٢٠٠٣, ص ٣٤).

ويرى كل من الخطيب والحديدي أن العناية بالذات تتضمن أربعة مجالات منفصلة وهي: الطعام وارتداء الملابس وخلعها، واستخدام الحمام، والنظافة الشخصية (الخطيب والحديدي, ٢٠٠٤, ص ١٠٤).

- مجالات العناية بالذات:

أولاً: صعوبات في الطعام والشراب.

من المشكلات التي تتعلق بالطعام والشراب لدى الأطفال عدم تناول الطعام والشراب بصورة صحيحة وهذا يتضح العبث في الوجبات التي تقدم لهم، وأيضاً العبث بالأدوات وعدم استخدامها بصورة سليمة وعدم الجلوس على المقعد في أثناء تناول الطعام بطريقة صحيحة (السيد، ٢٠٠٤، ص ١٣٠).

ثانياً: صعوبات في ارتداء الملابس وخلعها.

إنَّ عملية ارتداء الملابس تمثل مشكلة كبيرة؛ لأنها تعتمد على ارتداء الملابس وخلعها بصورة صحيحة، ويجب أن يتم ذلك أمامه بالصورة الصحيحة ثم تقدم له المساعدة بعد ذلك عند الضرورة، وفي مرحلة لاحقة يمكننا لفت انتباه الطفل وتوجيه اهتمامه إلى البطاقة الملصقة على الثوب والتي تدل على الجهة الداخلية والجهة الخلفية للرداء (الجلبي، ٢٠٠٥، ص ٥٨).

ثالثاً: صعوبات في النظافة الشخصية.

تتضمن النظافة الشخصية، غسل اليدين والوجه، وتجفيف اليدين والوجه بالفوطة (المنشفة)، وتنظيف الأسنان، وتمشيط الشعر، ووضع العطور واستخدام المراض بصورة صحيحة (بيومي، ٢٠٠٨).

رابعاً: صعوبات في السلامة العامة (الامان بالذات).

وتعني المحافظة على حياة الأفراد ومن خطر الحوادث في أي مكان مثل حوادث المعامل والمنازل والمصانع والشوارع (عبد الفتاح، ١٩٩٢، ص ٢٠).

كذلك إنها تعني تربية افراد الأسرة على اختلاف اعمارهم على التكيف مع البيئة المنزلية، وكيفية التعامل مع المستحدثات المنزلية بأمان مما يجعلهم يحافظون على حياتهم وممتلكاتهم وعلى حياة الآخرين. (احمد، ١٩٩٧، ص ٨).

خامساً: صعوبات في تحمل المسؤولية.

وتتضمن المحافظة على الممتلكات الشخصية والقدرة على استعمال الهاتف والتعامل بالنقود والتسوق ومهارة الخدمات البريدية ومهارة الاسعافات الأولية ومعرفة المؤسسات العامة.

(يحيى، ٢٠١٣، ص ٥٩)

الدراسات السابقة: دراسات عراقية.

١-دراسة سمين (١٩٨٧): (مشكلات التكيف السلوكي للأطفال بطيئي التعلم)

هدفت الدراسة الى الكشف عن مشكلات السلوك التكيفي لدى التلاميذ بطيئي التعلم مقارنة بأقرانهم التلاميذ الاعتياديين والكشف عن مستوى دلالة الفروق بين التلاميذ الاعتياديين في السلوك التكيفي. تكونت العينة من (١١٥) تلميذا اعتياديا اختيروا بصورة عشوائية من الصف الرابع الابتدائي من خمس مدارس في الكرخ وعشر في الرصافة لمدينة بغداد وكانوا متكافئين من ناحية العدد والجنس والمرحلة الدراسية. استخدم الباحث في مقياس التكيف السلوكي النسخة المدرسية العامة (الصورة الأردنية عن مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي) واستخدم الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات والوسط الحسابي والانحراف المعياري، والاختبار التائي لعينتين مختلفتين، أظهرت النتائج ان التلاميذ الاعتياديين افضل من التلاميذ بطيئي التعلم في التكيف للعادات والمهارات المتعلقة بالتكيف الشخصي للحياة اليومية وأن التلاميذ بطيئي التعلم اظهروا سوء التكيف الواضح الناجم عن اضطراب الشخصية وبمستوى دلالة (٠,٥%) ايضا اكثر من التلاميذ الاعتياديين.

٢-دراسة نور العبد الله (٢٠١٢): (فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي النمذجة والتعزيز الايجابي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى عينة من الأطفال التوحديين)

هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحديين. طبق البرنامج على عينة تكونت من (٢٤) فرداً بعمر (٨-١١) سنة قسمت الى مجموعتين (١٢) لكل من الضابطة (١٢) للتجريبية بواقع (٦) ذكور (٦) اناث اختيروا من مركزين للتوحد في دمشق، واستخدمت الوسائل الإحصائية مان وتي لعينتين مستقلتين، وولكوكسن للعينة الواحدة واظهرت النتائج فرقا دالاً احصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي ولم يظهر خرق دالاً احصائياً بين متوسطات القياس البعدي المباشر والقياس التتبعي على قياس تقدير مهارات العناية بالذات للدرجة الكلية مما يشير استمرار اثر البرنامج التدريبي، وثبات التحسن في مجالات مهارات العناية بالذات .

دراسات أجنبية:

- دراسة ماتسون (١٩٩٠) : استهدفت الدراسة تدريب مهارات العناية بالذات لدى التوحديين والمتخلفين عقليا وتكونت عينة الدراسة من (٤) اطفال متخلفين عقليا في عمر (٤-١١) سنة، (٣) اطفال توحديين حيث اشتملت اجراءات التدريب على طريقة التدريب على المهمة بالكامل بالنمذجة، والتدريب اللفظي وطرق التعزيز الاجتماعي، واظهرت نتائج الدراسة عن تعلم الأطفال بنجاح مهارات العناية بالذات بكفاية الى جانب بعض السلوكيات التكيفية (Matson, ١٩٩٠, p.٣٦١).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل وصفا للتصميم التجريبي الذي اتبعه الباحث ووصفا لمجتمع البحث وعينته وأداتي البحث والخصائص السيكومترية لمقياس مهارات العناية بالذات وإجراءات البرنامج الإرشادي والوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البيانات.

المنهج التجريبي:

"يتميز البحث التجريبي عن غيره من البحوث بالدقة والمعلومات والحقائق الموثوق بها، ويؤدي الباحث دورا يتمثل في إجراء تغير مقصود في هذا الموقف على وفق شروط محدودة، وملاحظة التغير المقصود الذي ينتج عن هذه الشروط" (عوده، ١٩٨٥، ص ١٦٩).

التصميم التجريبي:

"هو عبارة عن مخطط وبرنامج لكيفية تنفيذ البرنامج، ويعد التصميم التجريبي المناسب من الشروط المهمة لإجراء التجربة العلمية، لأنه يساعد في الوصول الى الإجابة عن الفروض او الأسئلة الموضوعة للبحث، كما يساعد على الضبط التجريبي، وأن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساس للوصول الى نتائج موثوق بها" (الزويجي واخرون، ١٩٨١، ص ٩٤).

لذلك استخدم الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة إذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المجموعة التجريبية في حين تترك المجموعة الضابطة من دون ارشاد كما في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	المتغير	المتغير	البعدي
التجريبية	اختبار قبلي	برنامج ارشادي	مقياس مهارات العناية بالذات
الضابطة		لم تتعرض الى أي برنامج	مقياس مهارات العناية بالذات

ولاستخدام هذا التصميم لابد من القيام بالإجراءات الآتية:

بناء مقياس لمهارات العناية بالذات وتطبيقه على طلبة الصف الاول الابتدائي من ذوي صعوبات التعلم.

مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث الحالي تلاميذ المرحلة الابتدائية من تلامذة الصف الاول الابتدائي (ذوي صعوبات التعلم) بعمر (٦) سنة حيث اقتصر البحث في دراسته على تلاميذ صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية التي تضم هذه الفئة من تلاميذ التربية الخاصة في محافظة (بغداد) للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٤)

عينة البحث:

بما أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم وبناء برنامج ارشادي وتطبيقه للتعرف على اثره في تنمية مهارات العناية بالذات. لذا تطلب تحقيق ذلك اختيار عينة من (٢٠٠) تلميذ للكشف عن الطلبة الذين لديهم تدني في مهارات العناية بالذات والبالغ عددهم (٥٠) طالبا وهي عينة تطبيق المقياس بصورته النهائية ومنها اختيار (٣٠) طالبا متكافئين من حيث المستوى العلمي للوالدين وتسلسل الطالب بين اخوته والعمر الزمني وهم عينة تطبيق البرنامج الارشادي .

أدوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي لابد من أن تتوفر لدى الباحث اداتان:
الأولى مقياس لمهارات العناية بالذات، والثانية بناء برنامج ارشادي لتنمية مهارات العناية بالذات.
ومن اجل قياس المتغيرات التي شملها البحث وجد الباحث انه من الافضل اعداد مقياس لقياس تلك المهارات، ليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث الحالي وتتوفر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات، وقدرة فقراته على التمييز بين الافراد.

صياغة فقرات المقياس:

في ضوء مهارات العناية بالذات التي تم تحديدها مراجعة الادبيات والدراسات السابقة والاطلاع على الإطار النظري الخاص بفئة صعوبات التعلم والتعرف على خصائصهم وسلوكياتهم المرتبطة بمهارات العناية بالذات، وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات النفسية التي اهتمت بهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تم صياغة (٣٠) فقرة بشكلها الاولي موزعة على (٥) مجالات رئيسة، وكل فقرة تتضمن (٣) بدائل وكانت درجات كل فقرة من (٣-١) درجة.

٣-٥- صدق المقياس (الصدق الظاهري):

"يعد الصدق من اهم الخصائص القياسية (السيكو مترية) للاختبار، او الخاصية التي اعد لقياسها ويعد الصدق من الخصائص الاساسية التي ينبغي التأكد منه عند بناء الاختبارات للمقاييس التربوية والنفسية كونه يشير الى مقدرة المقياس على قياس السمة المراد قياسها " (عودة، ١٩٨٥، ص٢٣٦). لذلك عرض المقياس مع تعليماته بصيغته الأولية على (١٢) خبيراً في الإرشاد التربوي وعلم النفس والتربية الخاصة والاختبارات والمقاييس.

التحليل الاحصائي للفقرات:

- القوة التمييزية للفقرات.

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Nunnally, ١٩٧٨, p.٧٦٢).

"ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها وبين الأفراد الضعاف في الاختبار" (Gronhund, ١٩٧١, p.٢٥٣).

ولتحقيق ذلك طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً من ذوي صعوبات التعلم. وبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الاحصائي، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي، ومن ثم تحديد (٢٧%) من الدرجات العليا، و(٢٧%) من الدرجات الدنيا لتحديد المجموعتين المتطرفتين حيث إن اعتماد نسبة (٢٧%) العليا والدنيا توفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز.

صدق البناء (ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية).

يتناول صدق البناء العلاقة بين نتائج الاختبارات والمقاييس والمفهوم النظري الذي يهدف الاختبار إلى قياسه (علام، ٢٠٠٠، ص٢١٥).

"ويمكن حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة وبين الاداة ككل، ولذا فان الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الاداة الكلية عالياً" (عباس، ٢٠٠٩، ص٢٦٥).

الثبات:

"يعد الثبات من الخصائص المهمة للمقاييس النفسية ويقصد به الاتساق في نتائج المقياس، فالمقياس الثابت هو الذي يمكن الاعتماد عليه والتحقق من ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها وتعطي نتائج ثابتة في تكرار تطبيقها عبر الزمن" (ربيع، ٢٠٠٩، ص١١٠).

أ- طريقة إعادة الاختبار:

إن معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة يسمى معامل الاستقرار، ويمكن إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بعد مدة زمنية (البياتي، ٢٠٠٨).

طبق الباحث المقياس مرة ثانية على عينة الثبات البالغ عددها (٢٠) طالبا بعد مرور (١٤) يوما" كما اشار ادمز(Adams) الى ان المدة الزمنية في إعادة الاختبار يجب أن لا تتجاوز الاسبوعين او الثلاثة" (Adams, ١٩٦٤, p.٥٨).

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون ووجد ان قيمة معامل ارتباط بيرسون لكل المقياس يساوي (٠,٧٨) وهو معامل ارتباط جيد ومقبول مما يدل على ثبات عالي، وهو مؤشر جيد للثبات.

ب- طريقة الفا كرونباخ:

"وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار كل فقرة عبارة عن مقياس بذاته ويؤثر معامل الثبات في اتساق الافراد أي التجانس بين فقرات المقياس، وتعطي هذه الطريقة الحد الاعلى الذي يمكن أن يصل اليه الثبات" (عباس, ٢٠٠٩, ص ٢٧٠).

ويهدف التعرف على أعلى درجة في الثبات يمكن أن يصل إليها المقياس تم حساب الثبات بهذه الطريقة وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨١) وهو مؤشر ارتباط جيد وعالٍ للثبات.

الصيغة النهائية للمقياس:

بعد الانتهاء من اجراءات المقياس، تم اعداد الصيغة النهائية للمقياس والذي يتكون من (٥) مجالات و(٣٠) فقرة وكل فقرة تتضمن (٣) بدائل وتوزعت الدرجات من (٣ - ١) وتؤشر الامهات بوضع علامة (٧) امام العملية التي يستطيع الطالب القيام بها. وتضمنت الصيغة النهائية للمقياس على الصفحة الاولى تعليمات الاجابة وكتابة بعض البيانات والمعلومات حول المفحوص مثل (الاسم، الجنس، تاريخ الميلاد، اسم المدرسة).

بناء البرنامج الارشادي:

بني هذا البرنامج وفق نظام (التخطيط والبرمجة والميزانية)، إذ يعد هذا النظام أحد الوسائل الادارية الفعالة في التخطيط اذ يسعى للوصول الى اقصى حد من الفعالية بأقل التكاليف.

(الدوسري, ١٩٨٥, ص ٢٤٢).

والخطوات الأساسية في هذا النظام المتبعة في البرنامج الإرشادي هي:

١. تحديد الاحتياجات
٢. تحديد الأولويات
٣. تحديد الأهداف
٤. تحديد النشاطات
٥. تقويم البرنامج

أساليب التدريب على مهارات العناية بالذات:

- أسلوب تحليل المهام: ويقصد بها تجزئة المهارة الى اجزائها ومكوناتها الرئيسية، ثم ترتيب هذه الأجزاء في نظام حتى تصل الى المهارة الأساسية، وذلك بهدف تسهيل عملية التدريب والحصول على خبرات ناجحة للطفل، كما تسهل هذه العملية الملاحظة والقياس للجزء الذي لا يتقنه الطفل حتى يستطيع ان يتعلمه، وبالتالي ينتقل الى الجزء التالي، ويتطلب الامر التسلسل في تقديم المهارة من الأسهل الى الأصعب حتى يتمكن الطفل من النجاح في اتقانها، ولا يجب ان ننسى دور التعزيز في ظهور أفضل أداء للطفل (كمال الدين، ٢٠٠١).

- أسلوب التشكيل: ويقصد به ذلك الأجراء الذي يعمل على تحليل السلوك الى عدد من المهمات الفرعية وتعزيزها حتى يتحقق السلوك النهائي، ويتضمن هذا الأسلوب تعزيز الخطوات الفرعية والتي تقترب تدريجيا من السلوك النهائي، وقد استخدم هذا الأسلوب مع الأطفال العاديين ومع الأطفال غير العاديين، وفي تعليم عدد من المهارات التي يصعب استخدام أساليب أخرى من أساليب تعديل السلوك في معالجتها.

- أسلوب التسلسل: "خلافًا للتشكيل هنالك أسلوب آخر يدعى التسلسل وهو يختلف عن التشكيل، فالتسلسل يتعامل مع سلوكيات موجودة مسبقا ولكنه يحدث عن طريق حلقات منفصلة وليس على شاكلة سلسلة متتالية منتظمة" (الخطيب، ١٩٩٥، ص ١٦٩).

- أسلوب التوجيه (الحث والتلقين): التوجيه اما يدويا أو لفظيا، ويقصد بالتوجيه اليدوي تلك المساعدة البدنية التي تقدمها المعلمة او المشرفة المساعدة للطفل على اداء المهارة المطلوبة، ثم يستخدم المعلم بعض المهارات الحركية عندما يمسك يد الطفل مثلا، ويوجه حركاته بطريقة تمكنه من اداء العمل المطلوب منه، ويعد هذا اسلوبا جيدا لتعليم الأطفال مهارة جديدة، وفي الوقت الذي يقوم فيه المعلم بتوجيه حركة الطفل يدويا يجب عليه تدعيم هذا لفظيا، وذلك عن طريق إعطاء الطفل بعض التعليمات اللفظية الخاصة بالطريقة التي تؤدي بها المهارة المطلوبة على نحو سليم (سليمان، ٢٠٠١، ص ١٦٩).

- التغذية الراجعة: عندما يتشكل سلوك الطفل تدريجيا يجب تزويد الطفل بتغذية راجعة فورية عن اداءه بطريقة ايجابية (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٤).

"والطفل يجب ان يعرف متى كانت اجابته صحيحة، ومن الخدمات في عملية التعلم ان يكون لدى الطفل المعرفة في ان اجابته كانت صحيحة او خاطئة فإذا كانت خاطئة اجعل الطفل يعلم بذلك ولكن عليك ان تجعلها كوسيلة او محطة لمعرفة الاجابة الصحيحة" (الزويد، ١٩٩٥، ص ٧٨).

-التعزيز:

أ-التعزيز الايجابي: يمثل التعزيز الايجابي كل الاحداث السارة التي تلي حدوث الاستجابة المرغوب فيها، والتي تعمل على تكرار ظهورها، وتقويتها، وتشمل تلك الاحداث المعززات الاولية واللفظية والاجتماعية والرمزية ويتلقى كل منا في حياته اليومية العديد من المعززات الايجابية من الذات او الاخرين كالطعام والشراب، والابتسامة والمديح، والقبول الاجتماعي، والنقود والهدايا وغيرها والتي تدعم وتقوي ظهور اشكال السلوك المرغوب فيها(الروسان, ٢٠١٠, ص١١٨).

ب-التعزيز السلبي: ويقصد به ايقاع الجزاء على الشخص ؛ لان سلوكه مرفوض او لأنه فشل في اداء سلوك مرضي او مشبع، وتتمثل العقوبة في أي شكل من اشكال عدم الرضا مثل ايجاد مثير مؤلم ماديا واجتماعيا، او انكار حق الطفل في أن يحصل عليه من قبل، والتعزيز السلبي يمكن أن يكون دافعا للتعلم وقد يكون العقاب تلقائيا وذلك مثلما يحدث للطفل بموقف نتيجة لسلوك غير موافق عليه، ومن امثلته (حرمانه من لعبة-التجاهل-عدم التصفيق له) (عبد الله, ٢٠٠٢, ص١١٧).

ومن المعززات الايجابية التي استخدمت في البرنامج هي:

١-المعززات المادية: لا يخلو التعزيز المادي من أهمية وبخاصة في حالة الأطفال، فتقديم الجوائز والهدايا للطفل تعد من الدوافع الداعية الى العمل والإنتاج والإلتقان وتعلم أنماط جديدة من السلوك واعادة تشكيل بعض مظاهر السلوك السابق، وعادة ما تأتي هذه المعززات في شكل العاب او ادوات مدرسية مثل الأقلام وكراسات التلوين او في شكل رموز(الفذافي, ٢٠٠١, ص٢٨٨).

٢-المعززات الاجتماعية: هي التشجيع اللفظي والمعنوي كالثناء على سلوك الشخص ومدحه، او الترتيب على كتفه او هز الرأس لإظهار الموافقة أو أن تتذكر اسم الشخص وتناديه به.
(ابوحميدان, ١٩٩٧, ص١٧٥).

تطبيق البرنامج الارشادي:

أصبح البرنامج الارشادي بصيغته النهائية مؤلفا من (١٢) جلسة ارشادية تتضمن (٥) مجالات اساسية و(٣٠) هدفا خاصا يعني بمهارات العناية بالذات.
وتم تنفيذ البرنامج الارشادي بواقع (٣) جلسات ارشادية اسبوعيا (الاحد، الثلاثاء، الخميس) واستغرقت كل جلسة (٤٥) دقيقة ابتداء من الساعة العاشرة صباحا وتم وضع خطوات التطبيق للبرنامج الارشادي لتحقيق الجلسات الارشادية.

إدارة الجلسة الأولى:

- يرحب الباحث بأفراد المجموعة الارشادية ويشكرهم على حضورهم ثم يقدم نفسه وعمله وانه يحاول ان يقدم لهم المساعدة ثم يطلب منهم تقديم أنفسهم.
- يعرف الباحث عن البرنامج وطبيعة المهمة التي سيقوم بها وبالتعليمات والضوابط الخاصة بالجلسات الارشادية والالتزام بالوقت والمكان المخصص للجلسات.
- يعرض الباحث ان بعض السلوكيات الخاصة بمهارات العناية بالذات يجب تنميتها لديهم لتحقيق الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم في حياتهم اليومية.
- تقديم الهدايا للمجموعة الارشادية في جو من اللفة والمحبة كجزء من التعزيز الايجابي واشعارهم بالمشاركة والاندماج.

ادارة الجلسة الثانية:

- الترحيب بالتلاميذ وشكرهم على الحضور والالتزام.
- تقديم فلم فيديو يوضح عملية الاستحمام أمام الأطفال.
- يقوم الباحث بشرح عملية الاستحمام للأطفال.
- تقديم التلقين للأطفال.
- تقديم التعزيز الاجتماعي.
- تقديم التعزيز المادي للأطفال الذين أعادوا خطوات المهارة
- تقديم صور تمثل عملية استعمال المرحاض.
- الطلب من الأطفال إعادة خطوات المهارة.
- تقديم التلقين.
- تقديم التعزيز الاجتماعي والمادي (حلويات)
- يشرح الباحث كيفية العناية بالشعر وتمشيطه.
- يطلب من الأطفال إعادة المهارة،
- تقديم التلقين والتعزيز الاجتماعي.

التطبيق النهائي لمقياس مهارات العناية بالذات(الاختبار البعدي).

- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج جلسات الارشادي على الأطفال ذوي صعوبات التعلم (المجموعة التجريبية) وبالغاة (١٢) جلسة ارشادية تم تطبيق مقياس مهارات العناية بالذات على امهات المجموعتين التجريبية والضابطة في يوم ٢٠١٤/١٢/١٨

-الوسائل الإحصائية المستخدمة.

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي:-

١- اختبار لعينتين مستقلتين (T-test): استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات .

٢- معامل ارتباط بيرسون.

-استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الفقرات.

-إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس مهارات العناية بالذات.

-استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس مهارات العناية بالذات.

٣- الفا كرونباخ: لاستخراج الثبات بالاتساق الداخلي.

٤- مان - وتني للعينات المتوسطة. استخدم الباحث اختبار مان -وتني في تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاجراء القبلي للعينات المتوسطة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين في درجات مقياس مهارات العناية بالذات بعد تطبيق البرنامج الارشادي واستخدم في تكافؤ العمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٥-كولموجروف-سميرنوف : استخدم لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في المستوى التعليمي للآباء والامهات وتسلسل التلميذ بين اخوته.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشته:

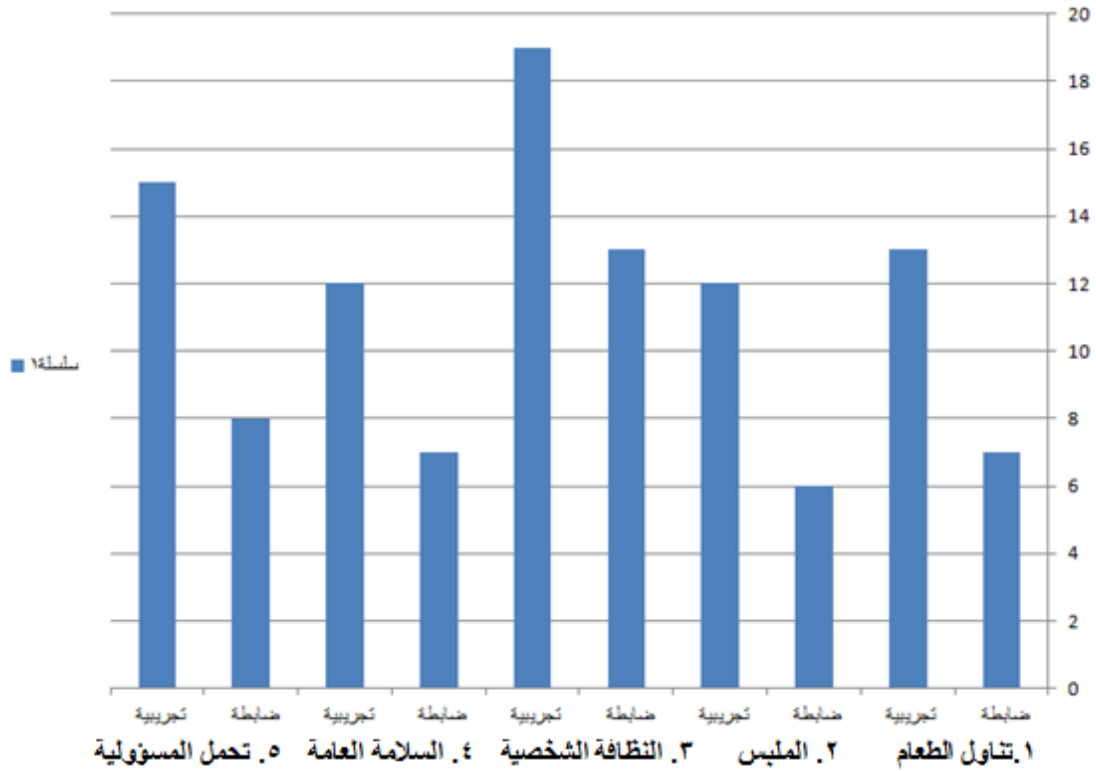
يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي ومناقشتها وفقاً لفرضية البحث المبنية في الفصل الأول:-

أولاً: تحقيقاً للهدف الثاني من اهداف البحث الحالي وهو (بناء برنامج ارشادي لتنمية مهارات العناية بالذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم) حيث تحقق هذا الهدف من خلال البرنامج الارشادي الذي يتكون من (١٢) جلسة ارشادية وقد اعتمد الباحث في بنائه على نظرية (سكندر) السلوكية مثلما هو موضح في الاجراءات المتبعة في الفصل الثالث.

ثانياً: تحقيقاً للهدف الثالث من اهداف البحث الحالي وهو (التعرف على إثر البرنامج الارشادي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم) فقد تحقق هذا الهدف من خلال اختبار الفرضية الآتية: -

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات العناية بالذات للمجموعة التجريبية ورتب درجات العناية بالذات للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس مهارات العناية بالذات على المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج الارشادي ,كذلك المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج الارشادي وبعد استخراج الاوساط الحسابية والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبية والضابطة لكل مجال اتضح ان جميعها دالة ولصالح المجموعة التجريبية ,ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين استخدم الباحث اخبار (مان- وتي) للعينات المتوسطة للموازنة بين عينتين مستقلتين متوسطتي الحجم, اظهرت النتائج ان الفرق دال احصائياً في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الارشادي ,وبما ان القيمة الجدولية اكبر في كل مجال من مجالات المقياس من القيمة المحسوبة عند مستوى (٠,٠٥) لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تستند الى وجود فرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي لمقياس مهارات العناية بالذات, والشكل البياني التالي يوضح الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لكل مجال من مجالات مهارات العناية بالذات.



شكل (١) يوضح الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لكل المجالات

- مناقشة النتائج وتفسيرها: من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها الباحث، تبين تأثير البرنامج الإرشادي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، حيث اتضح ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس مهارات العناية بالذات للمجموعة التجريبية ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدم معها أساليب تعديل السلوك (التشكيل، التسلسل، التلقين، التعزيز، تحليل المهام، التغذية الراجعة) وهذه الأساليب تزيد من ظهور الاستجابات المرغوبة وتؤدي نواتج هذه الأساليب الإجرائية الى تقوية حدوثه أكثر .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

- ١- ضرورة اهتمام وزارة التربية بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بفتح مدارس خاصة لهم لجميع المراحل، وتخصيص كادر متخصص من خريجي التربية الخاصة.
- ٢- ضرورة اعداد برامج ارشادية وتدريبية وتأهيلية لتعليم وتدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- ضرورة الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي وتطبيقه على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- ضرورة الاهتمام بتوفير ادوات تشخيصية دقيقة ومبكرة للكشف عن هذه الفئة وخاصة اطفال المدارس الابتدائية.

٥- ضرورة الاستفادة من المقياس الذي أعده الباحث في معرفة مهارات العناية بالذات.

٦- العمل على برامج خاصة لتوعية امهات الأطفال وتدريبهم على اساليب تنمية مهارات العناية بالذات لدى اطفالهم.

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة مماثلة على باقي اصناف التربية الخاصة مثلا المعوقين بدنيا.
- ٢- اجراء دراسة مقارنة بين الذكور والاناث من الذين يعانون قصورا في مهارات العناية بالذات.
- ٣- بناء برنامج ارشادي لأطفال الروضة ممن تظهر عليهم قصور في مهارات العناية بالذات.
- ٤- اجراء دراسة باستعمال اساليب ارشادية اخرى غير الاسلوب الذي استخدمه الباحث.
- ٥- بناء برامج ارشادية في جوانب اخرى للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

المصادر:

١. احمد, لمياء شعبان(١٩٩٧):برنامج مقترح في التربية الانمائية في الاقتصاد المنزلي واثره على تحصيل واتجاهات تلميذات الصف الثالث الاعدادي. (رسالة ماجستير غير منشورة), جامعة الوادي- مصر.
٢. البطاينه, اسامة محمد, عبد الناصر الجراح, مأمون غوانمة(٢٠٠٩):علم نفس الطفل غير العادي, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
٣. بني يونس, محمد محمود(٢٠٠٥):سيكولوجية الطفولة المبكرة, ط١, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان-الاردن.
٤. البياتي, نجاح حاتم حسون(٢٠٠٨):اثر برنامج ارشادي لتنمية الشخصية الديمقراطية لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات, رسالة ماجستير, كلية التربية(ابن رشد)-جامعة بغداد.
٥. بيومي, لمياء عبد الحميد(٢٠٠٨):فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات العناية بالذات لدى الاطفال التوحديين, (اطروحة دكتوراة), جامعة قناة السويس- مصر.
٦. الجليبي, سوسن شاکر(٢٠٠٥):التوحد الطفولي(اسبابه, خصائصه, تشخيصه, علاجه), ط١, مؤسسة علاء الدين, دمشق.
٧. جمعة, حمودة بن فرج(٢٠٠١):اثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاستقلالية لدى الاطفال المتخلفين عقليا, رسالة ماجستير, كلية التربية- الجامعة المستنصرية.
٨. الخالدي, امل ابراهيم(٢٠١٢):اساسيات الارشاد والصحة النفسية, دار الكتب والوثائق, بغداد.
٩. الخطيب, جمال محمد, والحديدي, منى(٢٠٠٤):برنامج تدريبي للاطفال المعاقين, معهد الدراسات والبحوث التربوية, جامعة القاهرة.
١٠. الخطيب, جمال(١٩٩٥):الاعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة, اشكالها واسبابها, مدينة الشارقة للخدمات الانسانية, الامارات.
١١. الداهري, صالح حسن احمد(٢٠١٠):سيكولوجية رعاية الموهبين والتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة, ط٢, دار وائل للنشر والتوزيع, عمان.
١٢. الدوسري, صالح جاسم(١٩٨٥):الاتجاهات العلمية في تخطيط برنامج التوجيه والارشاد, رسالة الخليج العربي, العدد(٥١) السنة الخامسة.
١٣. ربيع, محمد شحاته(٢٠٠٩):قياس الشخصية, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
١٤. الروسان, فاروق(٢٠١٠):تعديل وبناء السلوك الانساني, ط١, دار الفكر, عمان- الاردن.
١٥. الزوبعي, عبد الجليل, ومحمد الياس, و ابراهيم الكنانى(١٩٨١):الاختبارات والمقاييس النفسية, جامعة الموصل.
١٦. الزيود, نادر فهمي(١٩٩٥):تعليم الاطفال المتخلفين عقليا, ط٣, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان.
١٧. سليمان, عبد الرحمن سيد(٢٠٠١):سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.
١٨. سمين, زيد بهلول(١٩٨٧):مشكلات التكيف السلوكي للاطفال بطيئي التعلم(دراسة مقارنة), رسالة ماجستير, اداب في التربية وعلم نفس الطفولة.
١٩. السيد, فؤاد البهي(١٩٧٥):الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة, ط٢, دار الفكر العربي, القاهرة.

٢٠. سيسالم,كمال سالم(٢٠٠٢):موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي,دار الكتاب الجامعي,العين
٢١. شقير,زينب محمود(٢٠٠٨):ذوي الاحتياجات الخاصة بين التشخيص والتعليم العلاجي, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة.
٢٢. عباس,محمد خليل,واخرون(٢٠٠٩):مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار المسيرة,عمان.
٢٣. عبد الفتاح,صبحي(١٩٩٢):تعديل السلوك العدوانى لدى الاطفال بأستخدام برنامج للعلاج الجماعى باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية, (اطروحة دكتوراة)كلية التربية - جامعة طنطا.
٢٤. العبد الله, نور(٢٠١٢):فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات النمذجة والتعزيز الايجابي في تنمية مهارات العناية بالذات لدى عينة من الاطفال التوحديين, (رسالة ماجستير غير منشورة),دمشق.
٢٥. العريشي, جبريل بن حسن, وفاء بنت راشد, عيد عبد الواحد علي(٢٠١٣):صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية, ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.
٢٦. عودة,احمد سليمان(١٩٨٥):القياس والتقويم في العملية التدريسية, المطبعة الوطنية,الاردن.
٢٧. مصطفى,ايات عبد المجيد(٢٠٠٣):برنامج تدريبي مقترح وتأثيره على التخفيف من صعوبات التعلم ورفع المستوى التحصيلي لتلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى من المرحلة الابتدائية,المجلة المصرية للدراسات النفسية,العدد ٤١,مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.
٢٨. ملحم,سامي محمد(٢٠٠٨):الارشاد النفسى, ط١, دار الفكر, عمان - الاردن.
٢٩. الوقفي,راضي(٢٠١١):صعوبات التعلم النظري والتطبيقي, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.
٣٠. يحيى,خولة احمد(٢٠١٣):البرامج التربوية للافراد ذوي الاحتياجات الخاصة, ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.

٣١. Adams,G.S,(١٩٦٤):Measurement and Evaluation in Educational psychology and gvidance, New Yourk.
٣٢. Denckla,M.B,Chapan,G.(١٩٨٥):Motor proficiency in dyslexic children without attention disorders,Archives of Neurology(٢),pp.٢٢٨-٢٣١.
٣٣. Gronlund,N(١٩٧١):Measurement and Evaluation in Teaching (second),ed,New Yourk .
٣٤. Henger,D.(١٩٩٢):Life Skills across ,the curriclem combined teacher student.
٣٥. Kirk,S.A(١٩٦٢):Education exceptional children,Boston ,Houghton miffln.
٣٦. Matson,G.et,al(١٩٩٠):Teaching self-help skills to Autistic and mentally Retarded,Research in Developmental disabilities,vol(١١),No(٤),pp.٣٦١-٣٧٠.
٣٧. Nunnally,G.C.(١٩٧٨):Introduction to psychology measurement ,New yourk.
٣٨. Shaw,M.(١٩٧٧):The development of counseling program priorities,progress and professionalism,gournal of persoual and Quidancy,vol(٥٥),No(٦).